الزفير الأزرق

عنوان الكتاب: الزفير الأزرق

المؤلف: مجموعة من المؤلفين

المشرف: فارس زروالي/ منير بن عثمان

الناشر: ماروشكا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى: فيفري ٢٠٢١ م

ردمك: ٦-٠٢-٨٤٢-٩٩٣١-٩٧٨

المدير العام: بن وارث أمال

لمراسلة الدار:

إيمايل: marouchka.edition@gmail.com

هاتف: +٢١٣٦٩٧٧١٧٠٥٠

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع محفوظة للناشر، وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل إلا بإذن منه.

ماروشكا
للنشر والتوزيع

الزفير الأزرق

الجزء الثاني

مجموعة مؤلفين

دار أوشيا
للنشر والتوزيع

مقدمة:

عندما تجد نفسك وسط عالم مليء بالتناقضات، يتخلى فيه الجميع عن مبادئهم وينسلخون من أخلاقهم، تقف مندهشا بما يجري من حولك، يتشتت فكرك وسط كل تلك الشعارات، حينها تنعزل في مكان مظلم بعيدا عن الحطام، تحاول المحافظة على نفسك وعلى أفكارك النقية، تحمل قلما وترسم أي شيء جميل، تجمع من المفردات ما يضيء الظلام من حولك، تصارع من أجل إنقاذ ما تبقى، تنتابك حالات من الإغماء والشعور بالعجز والفشل لكنك ترفض الاستسلام وتواصل حربك ضد الظلام. سيأتي يوم ينبعث النور من كلماتك ويخرج من نطاقك الضيق، فيخرج ساطعا لينير ما حولك فيدب الأمل في النفوس اللاهية، يومها لن تكون وحدك سيصبح لك جيش يحارب لأجل أفكارك، وستدرك أن رسائلك وصلت وأن أفكارك قتلت الخوف وزرعت ورودا جديدة وأنارت عقولا كثيرة، تستطيع حينها أن ترتاح من حربك الطويلة وتغادر عزلتك القاتلة لتستمتع بمنظر الربيع بينما يواصل جيشك الجديد محاربة الظلام ونشر أفكارك في كل مكان.

الإهداء:

إلى الذين زرعوا الأشواك في درب الزفير ورصفوه حجارا ظنوها عثرات له، نثروا ضباب المجهول أمام أعينه لكنهم لم يضعوا في الحسبان أن ورد الزفير يعلو أشواكهم، وحجارتهم أنجبت أبطالا، وأن ضبابهم سرعان ما انقشع بفعل أنامل المبدعين، شكرا لأنكم حاولتم جعل المخاض مستحيلا غير أن مولودنا جاء زفيرا أزرقا.

الكاتبة: بثينة كميري

عنوان الخاطرة: الوحدة الخانقة

كم هو صعب أن تصطدم في هذا العالم الموحش بجدار الوحدة الشائك، أن تقيد بأصفاد من الحزن والأسى، وعندما تناجي الآخرين تراهم يتهافتون باسمك وأصواتهم تعلوا لكن لا أحد منهم يسمعك، لا أحد يلبي نداءك، وكأنك في غرفة دون أبواب... لا تعرف كيف دخلتها ولا تعرف كيف منها تهرب، أن تكون خير سند وخليل وسمير... لكن حين يحين دورهم لا تلقى سوى الازدراء، وتتفاجأ بيد الوحدة تقدم إليك من بين كل تلك الحشود، ما أقسى أن تكون في جوفك صرخات تلم باللوعة والغموض، وحينما تلتفت لما حولك تجد نفسك في صحراء غائب سكانها ولا يبادر حتى النسيم لإعانتك، بل يزيد من أساك واختناقك... كم هو مؤلم أن ترى من نفسك خير عاضد، ولكن الحياة تعصف بك إلى الخلاء وتجعل منك شجرة ذاوية، فلا الناس يسقونها ولا جذورها يقطعون، من المؤسف أن تبني الدهور بينك وبين السعادة جدارا ضليعا، يستطيع الملأ اختراقه عند الحاجة وعند بؤسك أنت يأبى أن يخدشه الجميع، وتحاكي أهاجيز الليل الذي يستتب هو الآخر أن يسامرك، وتضحى أنت وروحك المحترقة يتيم الصاحب، رغم أنك ذو قلب طهور، لكن وما نفع ذلك إن كانت ضدك كل العصور، ما نفع ذلك إن كنت في نفس الحلقة دوما تدور... حلقة الانفراد والضمور، أن تبقى أسير نفسك وتغطي جراحك بوشاح الصمود، تتقدم بخطوات مثقلة وتتصنع الاستعداد للإعانة وفي قلبك ألف أنة لا يلتفت

إليها أحد، لماذا لا يكون هذا الكون عادلا فيعطي المنافق الأشواك ويكافئ الطيب بالريحان والسؤدداً لماذا يظل المرء المعطي فقيرا والناس منه ينهبون بلا أي مقابل أو جزاء، تبا لحياة غير عادلة، تبا لمن جعلني أسيرا في سجن بلا قضبان... في سجن جداره الحيرة وغبراؤه الثكلى وسماؤه الأمل الذي يكاد ينعدم، كنت أرى دوما من بعيد في آخر زوايا مرقدي ضوءا ساطعا أحاول دوما الوصول إليه هربا من تلك الظلمة الموحشة، وهربا من اضطرابات نفسي المضنية، وعند وصولي إليه علمت أنه لم يكن سوى مرآة تعكس هشاشة قلبي من بعيد، مما بعث في قلبي الجمود، و بت الآن إنسانا فارغ الجوف يقدم الإعانة ولا ينتظرها، يعطي صدق المشاعر ولا ينتظر أن يجازى بشيء منها، ويقدم على طبق فاخر قلبه دون الخوف من تمزيق الناس له... فبربك كيف للرماد أن يمزق، كيف للميت أن يتألم، كيف للجثة أن تحلم، كيف للوحيد أن يتكلم... لطالما وددت أن أكون إنسانة بلا قيود وتسير بحرية نحو طريق السعادة دون أن تمنعها تلك القلوب الجلفة، فالناس يصنعون من الطيب سلاحا لا يعرف الرحمة، لم يكن لي يوما مراد سوى أن ألقى ما أعطي وأن ترافقني أذن صاغية، كانت أكبر أمنياتي أن أبدي ما بداخلي لكني لم ألقى سوى الإهمال والسخرية، فوداعا لقلب حنون وأهلا برماد لا يملك من الشعور شيئا... أهلا بجسد بلا روح، ويا مرحبا بمعيشة بلا إحساس، ويا مرحبا بضيف الوحدة ووداعا لأخلة كانت غايتهم لقربي التدفئة من نار جوفي المحترق، فاليوم قد اطفأت ذاك الحريق الموحش، ونفضت عني غبار الرماد، وتقدمت نحو مرآة قد سجلت احتراقي، فكسرتها وأخذت زجاجها فقمت بكسر تلك القيود، قيود الوحدة والضياع والحيرة

والأسى، و اخترت أن أسعد بوحدتي، أن أسامر نفسي، أن أكتب عن حزني، ولم أعد انتظر يد العون بعد الآن، لم أبق نفسي تبكي على مجرد إهمال، فهذه الحياة أغلى من أن أقضيها في زنزانة قضبانها من البكاء وسقفها الانتظار وأرضها الضياع، قد اخترت الآن أن أمشي في طريق مجهول دون أن أكتئب أو أضيع، قد اخترت أن أكون صديقة نفسي وأن أمضي في طريقي نحو السعادة دون أن تمنعني تلك القلوب الجاحدة، قد بت الآن حرة ولن يقوم أحدهم بسلب حريتي مني أبدا، فالمرء حينما يستمد طريقه من متاهته وقوته من ضعفه ووحدته... فلن تكسره مجرد رياح عابرة...

ولاية الجزائر

الكاتبة: نسيمة زردوم

عنوان الخاطرة: في تلك الليلة الظلماء

في تلك الليلة الظلماء وجدت نوري الخافت الذي أيقظ ذلك الإحساس الفريد من نوعه، أجل شعرت وأخيرا بقفزة فرح أو شعرت بتلك الفراشات الضاحكة داخلي.. وأخيرا وجدت ملاذي اللانهائي، تحرك ألف شعور داخلي لا يمكن للثمانية والعشرين حرفا أن يصفه في تلك اللحظة فقط كنت مستعدة حد التأهب لمواجهة أي رفض أو قبول منك، نعم تحدثت بتمتمة لا يمكن لأحد أن يفهمها غيري قلتها ولأول مرة لك: «أحبك» كنت أعنيها فهي الكلمة الوحيدة التي لم يسمعها شخص مني، ولكنك رحبت بي أشد الترحيب وقلت أهلا بقلب طيب لا يعرف الخداع، هذا ما أعطيتك قلب نقي كالملاك هكذا هي كلماتك التي اعتدت أن أسمعها، يا لها من ترهات! صدقت البعض منها ظنا أنها تسكن قلبك فقلتها لي عن صدق ولكن في الأخير قدمت لي أفضل هدية مقدرة أن تكون من نصيبي، دمار شامل كقصور مشيدة ولها حصنها القوي الذي لا يسقك وهو حبي لك، دمرت مشاعري كلها دون أن يرف لك جفن، نعم سيدي جرحت قلبي حد النخاع فقط، سأقول لك شكرا معلمي لأنك لقنتني درسا لا يمكن أن يدرس في أفضل الجامعات ولا المعاهد... جرح القلب عميق حد الكسر للوتين، كسر الخاطر ليس بهين على أي كان وفي الأخير طلبت الوداع وغادرتني بكل لطف وكأنك لم تفعل شيئا، فلم تسعني الكلمات سوى أن أقول لك شكرا لك فكما تدين تدان.

ولاية خنشلة

الكاتبة: سناء نجلاوي

عنوان الخاطرة الأولى: أحاسيس غريبة

الحزن... الكآبة ... التشتت... الحيرة... الضعف... الوحدة... القهر... التحطم... الابتعاد عن العالم... رؤية الجميع مخطأ وأنت فقط على صواب...

الاستسلام... حتى الأحلام التي كنت تريد بناء مستقبلك ليكون جسرا وممرا من أجل الوصول لها أصبحت تراها لا شيء... كم هي صعبة كلمة لا شيء... لأشياء كنت تراها كل شيء...

لم يتوقف هذا الإحساس هنا فقط بل واصل سيره إلى أن وصل للقلب... كلمة القلب متكونة من خمسة أحرف فقط... هل ترونها صغيرة؟

أجل هي كذلك ولكن... هل أتى يوم وأحسست فيه بأن هذه الكلمة المتمثلة في قطعة صغيرة من جسمك قد تحطمت؟ وأصبحت تنظر للعالم بخيبة ليست لها حدود؟ وقلة ثقة في النفس؟ وفي كل شخص يعيش معك أو يعني لك شيئا؟ كما أنك تقول أحيانا عند الجلوس وحيدا... لما أنا حي؟ إني أرى العالم لا شيء.

أريد الرحيل... الابتعاد... الهروب... الانطواء... الجلوس في مكان لا يوجد فيه أحد غيري... لكي أتكلم... أصرخ... أخرج كل ما بداخلي...

أنا أعلم بأن كل شخص منا قد تمنى هذه اللحظة... هل

تتساءلون لما كل هذه الأحاسيس الغريبة؟

ربما سن المراهقة... ربما الشخص تعب من متاع الدنيا... ربما الشخص فقد أعز ما يملك...

لكن أنسيت يا صديقي بأن سعادتك ليست وجهة أو حلما تطمح للوصول إليها... بل رحلتك التي تعيشها وإنك الوحيد القادر على بنائها وليس الحظ ولا الأشخاص... لذلك إذا سقطت... انهض، إذا بكيت... ابتسم، و إذا تحطمت... قم ببناء نفسك من جديد لأنك لم تر إلا جزءا صغيرا جدا من نصيبك في الدنيا، لذلك قاوم فأنت خلقت للمقاومة والتحدي وليس للضعف والاستسلام...

ولاية أم البواقي

عنوان الخاطرة الثانية: «الصدفة»

أحيانا تكون الصدفة أجمل ما يحدث معنا... وأحيانا أسوأ شيء حدث لنا.

هل تتساءلون متى تكون الصدفة جميلة ومتى تكون سيئة؟ إذا التقيت بشخص أضاف لمسات إيجابية في حياتك فهذه من أحسن الصدف... وإذا التقيت بشخص عكر حياتك بسلبياته كانت صدفة سيئة.

أما بالنسبة لي أي صدفة تعتبر جميلة... سواء كانت إيجابية على حياتنا أم سلبية، لا توجد صدفة سيئة... ولا تاريخ سيئ كما نعتقد... الكثير يملك تاريخا لصدفة حدثت معه ويعتبرها أسوأ ما حصل، وهذا أكثر أمر خاطئ اعتقده الإنسان... لأنك إذا اعتقدت هكذا فستجعل جميع اللحظات التي تمضي أسوأ ما يحدث معك.

إنك إنسان... وخلقت من أجل الاكتشاف... والحياة ليست جيدة دوما... أعلم بأن هناك أحداثا لا تنسى ولكنها حدثت لكي تكون لك درسا... وتأخذ منها العبرة... لتكون أكثر قوة في المستقبل ولكي لا تعيد نفس الخطأ مرة أخرى...

إن الموت حق... والحب راجع إلى القضاء والقدر... والخيانة درس يجعلك لا تعط ثقتك للجميع...

الوحدة تجعلك شخصا مسؤولا لا ينتظر مساعدة أحد أو الشفقة عليه.

لكل داء دواء ولكل مشكلة حل ولكل حدث سبب أيضا... هل رأيتم الآن بأنه لا يوجد حدث سيئ كما تعتقدون؟ إذا لما تجعلون حياتكم بائسة هكذا؟

أي حدث مدون في ذاكرتك على أنه شيء سيئ قم بمسحه... وأكتب الدرس الذي تعلمته منه...

لا تجعل الأسباب التافهة تحطم حياتك لأنك حتما ستجد صعوبة في بنائها من جديد... أي شيء يحصل معك... ابتسم وقل « لقد تعلمت درسا جديدا من أجل الحياة».

ولاية أم البواقي

الكاتبة: بشرى العرباوي

عنوان الخاطرة: النفاق

أن تكون منافقا وترتدي عدة أقنعة أمر صعب إلا لمن اعتاد عليه، ولكن أن تكون صادقا فهذا يفرض عليك قناعا واحدا دون غيره، سيحتم عليك التعامل مع الجميع بنفس الشكل والأسلوب، وسيجرك هذا إلى شيء مؤلم أحيانا؛ فالحقيقة غالبا ما تكون مرة. هذا النوع الصادق من البشر أصبحوا قلة تعد على أصابع اليد، فقلما تجد إنسانا صريحا صادقا بين زخم النفاق والكذب، أقول صريحا وليس وقحا فهناك فرق شاسع بين المعنيين، فشتان بين الصراحة والوقاحة، لأن الأولى لا يملكها الجمي ، بينما الثانية يستطيع أن يصنعها الجميع، أصبحنا نعيش في عالم فارغ من قيمة كانت أهم ما ميز نبينا صلوات ربي عليه، حتى الابتسامة التي كانت صدقة أصبحت مجرد رسمة على لوحة فنان يعرف جيدا كيف يخبئ نفاقه عن الآخرين، أو حركة في الأفواه تبعتها العادة كحركة الحواس الباهتة فيضحك المرء وقلبه صامت، لأن ما كان يوما محبة عاد كذبا، عاد تجارة، خبثا، خداعا.... ما كبرت عليه لم يكن هذا، تعلمت أنه عندما أفرح أملأ وجهي بابتسامة عريضة يدرك الجميع من خلالها أنني أكاد أطير سعادة، والعكس كذلك فعندما أحزن أصبح أشتاق الضحكة شوق الزهرة الذابلة لقطرة المطر النازلة، تبقى تفاصيلي الصغيرة تلوح للناظر كباقي الوشم في ظاهر اليد، لكن عندما كبرت أدركت أنني أدور عكس دوران الأرض وعكس عقارب الساعة، تعلمت شيئا جديدا لم أعرفه في حياتي من قبل، عرفت كلمة

يسمونها في لغتهم النفاق، هذه الكلمة لم أك أسمع بها من قبل قط أو أنني أنا التي لم تقم بتحين لمعجمي، مهما يكن السبب فإنني تشمت لمثل هذه الكلمات تمنيت لو أنه كان لي شرف التعرف عليها بعد أن بنيت الربيع على دمنتي، فقد خارت قوى قلبي من تعامل البشر بلغة كهذه تجعل منه جبانا بعدما كان الصدق شعاري، أحد أركاني بعدما كان الصدق كياني.....
لهذا من الجيد أن يكون جليك صريحا بذكرك بعيوبك حين تنساها، ولا يرمي عليك الزهور بما ليس فيك، وإلا فسلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا.....

ولاية غليزان

الكاتبة: أسماء صبحي

عنوان الخاطرة: الأرض الطيبة

فلسطين من يداوي جراحها؟ هل الجريح أو المجزوع؟ من يضمد جراحها؟ هي تنزف منذ أزل تجر بمحنتها الدموع جدولا، يا من اغتصبها العدو تحت أنظار الأمة، يا من فجرتم قلبها دما وعيناها، غابت الحمامة البيضاء عنك فغاب فيك السلام عن أي أمة تتكلمون، أمة تمزق خيوطها وتنشر عيوبها، لوحة أثرية اتحدتم من أجل تدميرها، رأيتموها تغتصب لكن لا أحد.. لا أحد حاول المساعدة، هل صهيون من أخذتها أم أنتم أعطيتموها؟ تلطخت بالدماء لكن مازال لون قبتك الأصفر يسطع، سالت الدموع حتى أصبح صاحبها كفيف، تكلم اللسان حتى أصبح صاحبه أبكم وسمعت الأذن حتى أصبح صاحبها أصم، فكيف تريدونها أن تتحرر أو تطير فيها الفراشة الحالمة أو الحمامة البيضاء؟

ولاية سكيكدة

الكاتبة: باية صراوي

عنوان الخاطرة: يا حافظة القرآن

يا بنية القرآن بختم الكتاب عشت الشعور...
تندى عمرك ونلت الأجور...
سموت عليا سمو الطيور...
وفاح منك أريج السرور...
يا بنية القرآن عشت بفؤاد بالختام ازدهر...
جاهدت، ثابرت ونلت الثمر...
فهنيئا لك بآية القرآن تنور...
ما ضيع الله عبدا شكورا...
سلكت طريق البر والأبرار...
لأنال أجر خير بيان عطاؤه فياض مدرار...
بختم كتاب الله فرحت فرحة عانقت بها الأقمار...
شهدت فرحتك دمعة الأسحار...
وتم ذلك بعون ربي والحزم والإصرار...
كلما أردت وصف فرحة الختام عجزت عن صياغة الأفكار...
ابتدأ مشوارك بصحبة الأخيار...
وغدا لك بإذن الله تعالى تاج الوقار...

وتطيب النفس من أذى الأكدار...

ونهبوا معا بشوق لجنة الأبرار...

بتلاوة أيه العظام شفاء الصدور...

ما أسعد الحفاظ وهم في عمر الزهور...

الحافظ حاز على أعطية متيمة بحب الروح غدت لامعة مثل الدرر...

بني قومي إلى القرآن هبوا لتنجوا أعظم الأثمار وتنالوا جل الأجور...

ولاية خنشلة

الكاتبة: نبيلة محمد معريش

عنوان الخاطرة: حلاوة النجاح

غرفة مليئة بالتفاؤل... كتب متنوعة وكثيرة... قدرات عالية ونشاط قوي... أحلام حقيقة مجسدة على أرض الواقع... أفكار جديدة... مشاعر مفعمة... رفقة طبق يحتوي على واقع النجاح لا محال بنكهة الفرح... مرشوش ببهارات الجهاد والمثابرة مع عصير من الأمل والإيمان ...

لكن للأسف لم يتم تجهيزه حتى الآن... يا للأسف... *** حسنا... إنها وصفة النجاح: القليل من الدروس التدعيمية... والبعض من الذكر والدعاء... والكثير من الجهاد والمثابرة.

الطريقة: لنبدأ أولا بمعرفة شاملة حول الامتحان المقبلين عليه مع إدراك أهميته وفرصة النجاح فيه، ثم نبدأ بتحضير أنفسنا عقليا وجسديا ونطلب من الله أن يعيننا ويوفقنا لما يرضاه لنا؛ لتأتي مرحلة التسليح هي فترة طويلة المدى تتميز بالقليل من الضغط والكثير من المراجعة والحفظ، فترى فيها الضغط يزداد عليك يوما بعد يوم وترى مساندة الأهل والأصحاب وترى نظرات أمك وأبيك وأملهم فيك، يرونك شعلتهم وأملهم في الحياة. وهذا كله يسبب لك التوتر صحيح لكن لا تجعله عائقا يؤخرك بل اجعله أول سبب يدفعك للنجاح وبقوة، واصل ولا تفشل في البداية ولا تحكم على مستقبلك من واقعك، فرسولنا الكريم رعى الأغنام و أصبح قائدا للأمم ولا تنسى أننا أمة اقرأ، لقوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

(٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)} اقرأ بعزيمة وإرادة، لأن من أراد الشهادة نسي الوسادة؛ أهجر النوم ولا تكثر اللوم فمن أراد العلا سهر الليالي، أدعوا الله في الغداة والعشي فربك أحن عليك من أن يرى قلبك متعلقا بشيء ولا يعطيك إياه، ولا تكن من اللذين لا هم لهم ولا هم يحزنون فلا تتكاسل لتجد نفسك في طريق الحسرة والندم ولا تطفئ نورك بيدك، ولا تقل لشيء مستحيل فالمستحيل يتلاشى عند وصولك لذروة إيمانك بعظمة قدراتك، ستجد نفسك تدرس بشدة حتى المواد التي كنت لا تحبها ستدرسها وتجد نفسك مثابرا ساهرا على حلمك تاعبا جاهدا لأجله، وهاقد اقتربت من النهاية والخوف يأكل الأفكار وينهش من التركيز، ستقاومه رغم أنفه، ففي يوم الامتحان ستكون قد راجعت كل دروسك وستمتحن مما درست، ستكتب بخط واضح وتجيب عن كل سؤال بتركيز وانتباه، إنه جد بسيط، يتطلب تركيزا مع تسلسل الأفكار على خطة مدروسة تسمى المنهجية، إنه الأسبوع الحاسم في حياتك تذكر دوما أدعيتك وهدفك.

حسنا انتهى الأسبوع وأكملت امتحانك و لم يحدث أي مكروه كنت تخشاه أو تتوقعه، وكل هذا بفضل الله عز وجل، ولأول مرة ستشعر بأنك تريد العودة إلى المنزل لترتاح فتجد غرفتك في فوضى من كتب وأوراق ملقاة على الأرض والطاولة، فتزيلها في علبة لتضعها في خزانة، وتستلقي على السرير فأنت الآن تريد الراحة والنوم فقط، لتمر الأيام التي كنت قد قضيتها رفقة أصدقائك أو أقاربك التي استمعت فيها كثيرا ونسيت كل ضغط الامتحان ليأتي اليوم المشهود الذي انتظرته أنت منذ عامك هذا، أما الأم فانتظرته منذ ميلادك، هو جو فريد من نوعه، القليل من الخوف

والكثير من التوتر، لا تخف إنه وقت النتيجة فأنت متأكد من أنك أنجزت وصفتك بنجاح، ١؛٢؛٣ فالنجاح من حليفك -حمدا لله- ألف مبروك وعم الفرح والسرور أرجاء المنزل والمدينة.

قد تكون هذه نهاية التعب لبداية حلم رائع أو تكون مجرد نهاية، لكن يومها اخترت أن تكون بداية وليست نهاية يوم، أنت وحلمك فقط.

ولاية برج بوعريريج

الكاتبة: ندى لغلام

عنوان الخاطرة: زهور بين مخالب البشر

كثيرا ما قيل لي: «أزهري، فأنت التي اعتاد الجميع أن يراها مزهرة..».

حسنا سأزهر، لكن أين؟ أوسط الحقد والنفاق أم وسط النميمة والضغينة هه؟ أم وسط الكره والحب المزيف..

إذا أعطاك أحدهم وردة وقال لك ازرعها، حتما ستبحث عن مكان يليق بالورد لتزرعها فيه، فغباء منك أن تزرع وردة في مزبلة.. ستتحول من شتلة صغيرة إلى زهرة إذا زرعتها في تربة الاهتمام وسقيتها بماء المحبة، فلا تفرط بها إلا إذا كان طالبها حديقة..

فأين هذا من مجتمعنا؟ أين ذاك القدر البسيط من الاهتمام الذي نبحث عنه؟ ألن يبحث هو عنا ويجدنا؟ أوَ لسنا نحن أزهارًا؟

أكثر ما يثير صمتي اليوم هو نفاق البشر والمثالية التي يصطنعونها، فبعضهم مثل الروايات الحديثة، غلاف جذاب ومضمون سيئ، أكرمهم الله بوجوه بهية الطلعة، لماذا يصنعون لأنفسهم وجوها أخرى؟ ألا تعلم أنها وقاحة منك أن تُحدِّث شخصا و تبتسم له و قد أكلت من لحمه حتى جف لسانك، حقا، حتى أقنعتكم باءت تشعر بالتعب..

بعيدا عن كل هذا سأزهر رغما عني.. سأسقي نفسي وسأنبت بكل ثقة.. لن أذبل وسط مخالب مجتمع كهذا.. سأفاجئ العالم

السيئ بطيبتي.. سأزرع الاهتمام لمن حولي حتى لو بكلمة بسيطة فبها تطيب القلوب.. إنّ كل ما يريده ابن آدم اليوم هو قليل من تربة الصدق وماء المحبة كأن يشعره أحدهم أنه مهم من غير جدال أو دراما أو تصنع.. «فشكرا وألف شكر لأصحاب الوجه الواحد والموقف الواحد والقلب الواحد..»

ولاية برج بوعريرج

الكاتبة: جغرود إيمان

عنوان الخاطرة: العاهل

نرتل أحرف الرغبة كما الغناء، نغني أحرف القرآن إنجيلا انصب كما الرثاء، في ملتقى المسلَكَيْن يلغى عن وجه العروس الغشاء.. هجاء.. لواء.. ميناء.. هجم لواء الشتات على ميناء الرواق.. راقني ما يغشي الحقيقة من لحاء، ذاك النسغ من نرجس على ثمار الغواية في العفراء.

ما صار له احتواء.. مالنا الآن بابتلاء..

مالنا الآن بابتلاء.. ذاك النسغ من نرجس على ثمار الغواية في العفراء ما صار له احتواء..كما الرثاء. نرتل أحرف الرغبة هجاء.. كما الغناء. راقني ما يغشي الحقيقة من لحاء.. في ملتقى المسلَكَيْن. هجم لواء الشتات.. نغني أحرف القرآن.. لواء.. ميناء.. إنجيلا انصب على ميناء الرواق.. الليلة وأنا أرتب هذه المهزلة، كل حليب ضاع هباء..

منزل الجوزاء، طاح على رأس النرجسية هباء، بدله الثور إلى ما بين فتقات حصن عذراء الميزان سباق، تخالطت ألوان الأسبرين بفوضى المتهافتين الكثيرين كمجانين، هم ملاعين.. حبذت شفطهم كقشرة كُمّثرى في غمضة عين..

ذروني سأجهض، ما عاد لصغيري في عيونكم العليلة عن الحق عين، هات علبة الميسوبروستول عن قراري ما من جسر للوراء.. هيروكلوبوس وموجة إغماء.. ألم فالتواء.. ذنب وكبدة تتدلى على منصة شواء، مدى الحلقات ٨ ,٧ ,٦ ,٥...الخ من مسلسل

الرعدة إلى أن يهزني خاطف الأرواح في مقلاته الفذّة..

وحبة سادسة من أول مجموعة بالعلبة، لا أشعر له بمفعول البتة، يبدو هذا هدوءا ما قبل عاصفة البلاء.. يا ابني كفاك عنادا، فكما غنيت لإيجادك دعوات سأقطع عنك وتين الحياة.. ذاك اللواء، كان زوجي في ليلة العراء، حين اختلطت أنفاس الخسوف بقرمزي ما بعد الغروب في ليلة تموز العفراء، بين تشويشات زمن خاطه عنكبوت أشد حبكة للأحداث أقصد الأشباك من صانع انترنت.. هناك حملت خطيئة زينة الليالي فيما تلاها من أيام.. لا لخليفة البلاء هذا ما من سفيرة أنا له إلى الحياة.. اندثر يا ثمرة حبي العفن واللواء.. تلاشت اللذة زهقت أرواح تركيز فذة.. ولم يتبق منها سوى شهده عسل خسة.. شرود.. تشويش.. أفكار.. توازن.. شتات يأبى..

أبو نواس وآخر قطرة من خمرته الغناء.. صرت أشبهه ملاحقة أذناب ما يعتري خاطري من أحرف كلمات.. تعبت.. تعبت أعصابي التي بدورها رمت روح ملح أذابت عواهني.. فهمت «بضم الهاء» في سوق العواهن أبتاع وأشتري.. والواقع.. أني كنت نفس الفرس أمتطي.. بطلت.. عواهنا لن أقتني.. لكن اسما بلى فعلت ولابننا يا لواء لن أسمح للعاهل بأن يرتدي.

ولاية سكيكدة

الكاتبة: بوجلال نادية

عنوان الخاطرة الأولى: صحة أحلامي

صحة أحلامي...

سلسلة مرصعة في عنقي...

عقدتها لؤلؤة تلو الأخرى...

نقشتها ببياض القمر...

وحمرة سطوع الشمس حين شروق نورها...

شقا منها كان تاجا فوق رأسي...

مكللا...

بهيبة ومبادئ ومثابرة وعنفوان...

وصبر... يتغلغل بين تلك وذاك...

كبر وترعرع بين طيات الألم من أمراض علت أعضاء جسمي...

بل وتعدت لروحي...

فأسقطت بعض من درر عقدي؛

وأطالت دهرا أبهت بعضا منها...

أما التاج... فما زاد إلا بهاء وضياء...

وقوة وسؤددا...

ولازلت هاهنا وهناك كلي عزيمة ورجاء...

أن أستعيد كل ما سرقه ألمي مني...
بالدعاء والعمل لرب الكون...

ولاية قسنطينة

عنوان الخاطرة الثانية: بلادي مقبرة الشهداء

سألني أذكى الطيور بأرقى الألوان، الأسود لون القوة وعنوان الجمال، طائر ليس ككل الطيور قال لي: من أي بلاد انت؟! فأجبت: بلادي مقبرة الشهداء رياض الجنة... أم الرجال ومنبعهم تاريخها عريق في صناعة الأجيال... الشهامة سمة بلادي وجمالها رباني سبحان خالق الأكوان، فالجزائر عمق كل شيء وبداية كل شيء، فرد الطائر: حياكم الله وأدامكم في حما وطنكم الغالي ...وقال: كزائر حلقت بفضائها الواسع، كحوت سابح غصت بأعماق ثرواتها، كسلحفاة متريثة مررت بتاريخها ...كحصان شامخ سريع صهيل زرت أزقتها وأطلالها ...فوقفت برهة كَلقْلَق بياضه ناصع على تراثها الغالي.. فقلت كالبدر بكماله وطني... هذه بلادي وهيامي لترابي سلالتي وتراثي الغالي يا أرض أجدادي لك مني سلامي تحمله نبضات فؤادي من بحارها... تربتها... هواءها... ثلوجها... شمسها... ثقافتها... عاداتها... وحضارتها العتيقة... علماء... أساتذة... طلاب... أطفال... رسمتهم ووسمتهم صفات... ان قلت احصيها..لكنت كاذبة سأكتفي بذكر الغالي والنفيس رقي مكان وبلدان... بلد بسيط متشعب سهل ممتنع... بناء؛ من يزوره متعة له يغرقه عطرا فواحا مزيجا من تسامح وكرم وأسلوب دين ومنهج معتدل بالتمام؛ صهريج من صفات ومشاعر ومواقف أقل ما يقال عنها روعة الروائع دون تكلف أو نفاق، هذه كلماتي للبيب بسيط يشم رائحة بأنف منزه عن كل الشائعات... دمت يا وطني ودامت رايتك ترفرف بالعالي.

ولاية قسنطينة

الكاتبة:كنزة ولهي

عنوان الخاطرة: أنت الغريب وأنا التي لا أعرفك

على حافة النسيان وبعد منتصف الوجع، وفي جوف ليلة باردة بائسة، أضاء الوميض الأحمر في بريد رسائلي المنسية منذ عدة شهور وبضع أيام، ماذا سيكون وراء صوت التنبيه؟ خيبة جديدة أم ألم جديد أو خذلان أكبر؟ اليوم وعلى غير عادتي طغى على ملامحي الهدوء، فاللهفة اندثرت منذ مدة، والحماس بقلبي انطفأ بعد لهيب سنوات وخيبات الليالي، لكن شعور ما شدني، أربكني كأن جرحا انفتح في قلبي، وكأن صوت التنبيه لم يكن سوى سكينا وضع في قلبي، حملت أصابعي بتثاقل وفتحت علبة الرسائل، ارتعشت يداي فجأة وانقبض صدري بشدة، وكأن الوريد انقطع، غمامة سوداء غشت عيناي وحرارة شديدة غمرت كل أطرافي، ترى ما بي؟

لقد كان اسم المرسل مألوفا وبشدة، كان منحوتا بحروف من الجمر بين طيات عقلي وتجاويف وجداني، استجمعت ما تبقى لي من قوة، وفتحت الرسالة.

كغياب يوسف عن يعقوب، عاد...

أول الكلام منه: كيف حالك فتاتي؟

-القلب الأزرق لازال يتذكر أني أحبه-

وددت لحظتها لو كتبت لك: كانت أعواما من الموت اللحظي اشتياقا، مضى وقت طويل وانتظرتك كثيرا، لازلت أتذكر آخر

لقاء لنا، الذي كان في محطة القطار يوم طلبت منك البقاء، ولكنك حملت حقائب أعذارك ورميت حقائب حبنا وقلبي ورحلت، رحلت وتركتني أحمل قلبي المكسور، تركتني أتخبط في حزني والكوابيس التي لم تتركني منذ رحلت، تركتني أستيقظ كل صباح فزعة أتفقد قلبي هل مازال على قيد ذكراك، كانت الأيام تمشي ببطء مميت بعدك، لم يكن للوقت معنى إلا معك، وكأن حياتي تود أن تغادرني بعدك، ومر كل شيء ببطء وعلى مهل كسلحفاة مسنة تنتظر أن ترتاح من هذه الحياة.

كحب زليخة ليوسف لن يكون...

الأول من حزيران بعد العام الأول من الوجع، استيقظت صباحا، فتحت عيناي على مهل، كأعمى أبصر بعد سنين عجاف من الظلام، تفقدت قلبي كالعادة لكن لم أجد طريقا يقودني إليك، تفقدت الحائط والسرير، دفاتري، أقلامي، كل شيء كالأمس، كليلة البارحة، لكن صبيحة هذا اليوم كل شيء بها مختلف، حاولت أن أتذكر وأتذكر وأتذكر لكن كنت الشيء الذي نسيته، للحظة تذكرت كيف كنت امرأة تافهة معك، يوم أسقطت كتبي من يدي وأمسكت يدك، يوم تركت العالم والتجأت إليك وجعلتك عالمي، يوم تحولت كل أشيائي إلى أنت، وكان كل همي أن أعرف أخبارك وأطمئن عنك، لحظتها أدركت أن كل مواعيدي معك كانت على قارعة الانتظار، وانتظرتك حتى نزفت، تذكرت أعذارك الواهية وقسوتك وكلامك الجارح المتوافق مع لحظات صمتي، اللحظات التي كنت تقلب فيها الطاولة لصالحك فقط لأني لم أكن استطيع الدفاع عن نفسي، أما اليوم ها أنا أتذكرك ولم أبك... لم أبك ككل مرة كنت تمر بها على قلبي، وأنت الذي حولت بكائي إلى عادة

يومية كشيء روتيني، الألم معك كان متجددا دوما، اليوم أتذكرك وكأن قلبي لم يعرفك أبدا...

كفرحة يعقوب بيوسف، أحسستها...

رسالتك اليوم أعادت لي الشعور للحظة بالفرح، لكن أنا لم أعد فتاتك، لم أعد أنتمي إليك، بت شيئا عاديا، أنت الغريب وأنا التي لا أعرفك، أعدتك الغريب الذي لا أعرفه ويا ليتني لم أعرفه يوما.

زر التجاهل...

تجاهلت رسالتك كما تجاهلت يوم حبي لك ورحلت، كما تجاهلت دموعي ورحلت، ها هي الحياة تدفع لي ديني اليوم...

وتذكروا أن الأماكن التي تغادرونها لن تصبح متاحة بعد ذلك أبدا.

ولاية المسيلة

الكاتبة: بوتين سوزان

عنوان الخاطرة: رسالة إلى العالم

رسالتي إلى كل البلدان...

رسالتي ورسالة الأطفال...

رسالة الكبار والصغار...

دعوة من القلب للشعوب ولقادة البلدان...

هيا نبدأ في نشر السلام...

لنعش جميعا في أمان...

ونلتمس الشعور بالاطمئنان...

كرهنا الحرب وخسارة الأوطان...

لننظر قليلا للسلام، أليس أحسن من خوض المعارك ليلا ونهارْ؟

كرهنا رؤية الخراب...

لنغلق الكتاب ونفتح صفحات السلام...

نغلق دمار الأعوام وموت الشعوب في تلك الأيام...

سئمنا من رؤية دماء الأطفال، لتدخل الفرحة قليلا في قلوب باقي الأوطان...

شعوب تهاجر كالطيور في كل فصل مكان...

إلى المستعمر: «ألم تكفيك كل تلك الدماء؟»

ألم يكفيك كل هذا الفساد؟

ألم تكفيك صرخة تلك الأمهات؟ صرخة مليئة بالأحزان...

يعيشون السلام فقط في الأحلام...

ـــــأظن أن قلبك كالحجار سيأتي يوم وينهارـــــ

-----لنعش قليلا في السلام------.

ولاية الطارف

الكاتب: ترنيمة قلب

عنوان الخاطرة: رأيتنا فيها

وتمرّ ذكراك كل يوم في كل ركن، كنت وعدا جميلا من الله، وحلما تحقق وتحرر من أسطر كتابي الأول، فكنت أجمل من الأحلام، ولكن ما بيدي حيلة إلا أن أحبس العبرات بالبسمة في وجه ابنتنا. تمنيت أن أراك طفلة في عالم مجرد من الماديات، ترانيمه من حنايا الخيال، في بطحاء مزهرة، وأن ألمس من قلبك البراءة والفطرة كما اعتدت أن تلمسي ذلك من الطفل الصغير في داخلي، أتمنى أن أرى نفسي طفلا كما كنت وأن نرقص بين الزهر لا ندرك من أحزان الدنيا شيئا، وأن أضع وردة على أذنك فتصبح بك جميلة، أردت أن نرى ونحن كبار أنفسنا صغارا كنافذة على الخيال وذاك العالم، إذا سنحت لي الفرصة أن ألقاك مرة أخرى.

يا ترنيمتي إني أبث لك في هذا الكتاب رسائلا آملا أن تجدك في اتساع الجنان، كتبتها بدمع الطفل الذي اشتاق لمسحتك على رأسه، ذلك الطفل الذي أحيته ابنتنا فيّ.

حدتني الدنيا إلى وهداء مخضرة رفقة جميلتنا، لننزل عندها وأجري وإياها، وأرفعها في الجو لتحلق والطير وتلامس من السماء لون عينيك، لون جنتي، وقد أخذ منا الحديث مأخذه حتى أريتها صورتي لما كنت في الرابعة، ذلك الطفل ذو الأعين الخضراء النجلاء والشعر الذهبي وبياض الورش، وصورتك صورة الملاك الذي أنار الدنيا لما تجلى لها، وما لبثت أن صارت تتأمل فيّ ثم لمست خديّ وقالت: « ألا تتمنى أن تكون طفلا من جديد يا أبتِ؟»

بقيت صامتا أنظر إلى البحر الذي انصب في عينيها وصفاء السماء الذي سرى مسرى الرياح في قلبها وروحها، فأدركت أن أمنيتي تحققت، رأيتك وإياي فيها، هذه اللحظة حلقت بقلبي وروحي ليلتقيا روحيهما وقلبيهما، فكان لكل منهما قلب وروح فدبت، فيهما حياة ألحانها من حنايا الطفولة، وما قلباهما وروحاهما إلا قلبك وروحك، فكان بعد الافتراق وصال، وكان بعد الاثنين واحد، وما بعد الوصال والواحد غير ابنتنا، فكان كلامها سهما أصاب زجاجة عطر في قلبي فكسرها وانسكب العبق في عروقي وأعادني إلى ميعة العمر، إلى الطفولة فرأيتني أمسك يدك وأقبل جبينك والوردة على أذنك. بلى يا حبيبة أبيك أريد أن أغدو طفلا، أن أبكي دون خوف، وأن أناجي النجوم بدموعي ولا أداجي، بلى أريد وللأبد، وعدتك يا ترنيمتي أن أكمل كتبك فأخلفت، ها أنا سأفي ليكون لها كاتبان وهما في الأصل واحد، طفل صغير يكتب بقلم اسمه الفطرة.

ولاية قسنطينة

الكاتبة: أميمة مسوس

عنوان الخاطرة: محاكاة الطبيعة

ما بالك يا ناظرا صرت عن الجمال أعمى...

صرت غارقا في الظلمات كفيفا لا ترى...

افتح عيونا خلقت لترى جمال الطبيعة كيف تجلى...

كرقعة شطرنج، نهار مشمس وبياض الزهر ناصعا...

ورود كأنها وجوه تلألأت بالندى كجفون حزينة سال دمعها...

ربيعا كثلج كسى الربى، تكاد القلوب تعشقه والخيال لن يكف عنه حلما...

كأنها عذراء تواضعت بتلاتها لقطرات الندى...

تجعلك شغوفا تقلب صفحاتها كأنك تقرأ كتبا كلما توغلت في رفوفها...

لترى اليمامات كفرقة رقص مع حبات الطلع تؤديها...

لتحدثك خلجات نفسك أن تفيق فليست باقي الأماكن حواشيها...

كبحر حين يبكيه الغيث وكأنه هو الباكي فيضحى التباعد بينه والسماء تقاربا...

يلاطف حبيبات الرمل من تحت أقدامنا يطلب إذنا ليداعبنا...

وبموجه المتلاطم يحاكينا من قمم الجبال كأننا نحمل صورة

المدينة بأيدينا...

ظلالها تتسابق إلينا حين تبدأ عروس النهار بالمغيب باسطة أشعتها...

فيشعشع نورها ويغزو الأرض ثغورها خلف اليابسة فراشها...

ليأتي بليل ليس بجماله بفقير عن بياض نهارها...

أنيس الوداد أسود الثوب زين بنجوم كجواري تخدم سلطانا...

بدرا وحيدا كشاب بينهن بعد ليلة الألف منجيا...

تحفة بريشة خالق رسمت برحمته من جعل لنا بصيرة وأبصارا...

فمن جال في خلقك وتدبرا كان مسلما أو ملحدا...

كأنه زار ملك سليمان مبدعا ومن رآه رأى جمال يوسفا...

ولاية باتنة

الكاتبة: إكرام بن خويا

عنوان الخاطرة الأولى: حب الوطن هدفي المرموق

في هدوء الليل وسكونه... وجمال النجوم وبريقها... والقمر كالياقوت يضيء الأجواء.

سألتها وقلمي يسطر حروفا من الحزن والأسى، أحمل بين جنباتي شعورا مرهقا مرهفا... في نقطة بائسة رمادية اللون... شدني ضجيج عقلي، محاورا قلبي ويسأله بشغف متحيرا... ما بال حبي لوطني قد وقف تائها يبحث عن الطريق... وعن الدليل... وقد أعياه التساؤل والانتظار، حتى بدا لي الأمل من بعيد ومن جديد، وقلبي يرتجف خفقانا برؤية قائد السفينة... يلوح بإشارات حب الوطن... ورؤية الغد المشرق... مصافحا الأمل لنحيا في وطني هو الجزائر حبي وكياني.

حفظك الله يا جزائرنا العزيزة والمحروسة.

ولاية أدرار

الكاتبة: إكرام بن خويا

عنوان الخاطرة الثانية: مع نفسي أستنطق خلوتي

هدوء القمر وعتمة الليل وضجيج العقل وسكون البيت... أحدث نفسي بشغف... تزورني أطياف وخيالات... ويتدفق علي الإلهام... كالرامي الذي ينقض على فريسته... ويلتجأ القلب إلى منبع الحكمة العقل... وتتضارب الأفكار والكلمات... وأنظر إلى قلمي وأحدثه... وكأني أحدث إنسانا أصما... في لحظة من الهدوء... أحببت قلمي بقدر الصراع الذي جرى بين قلبي وعقلي... ارتعشت يدي قليلا... سمعت همسات خفيفة... حاولت جاهدا أن أبحث عن منبع الصدى... كان صوت القلب والعقل... وأنا في حالة إنصات للحوار السري الذي جرى بينهم... القلب يشتكي من الألم الذي يشعر به... والعقل هو مؤنس الأنيس في وحشته... الذي يداوي هذه الجراح... ويزرع فيه جرعة تفاؤل من جديد... وينسه ألمه... لم يكن الصوت واضحا... والحدث طويلا... إلا أن كلمة قالها العقل للقلب... وكانت بمثابة الدواء الناجع والجسر النابض... الذي انصب على فؤاده... سيتغير العالم وستغيب أحزاننا... وستشرق الشمس من جديد.

ولاية أدرار

الكاتبة: نسيمة بروم

عنوان الخاطرة: انتظار

وفي الحياة سر دفين يغزو فكري كل حين، ترتله أوتار قلبي وترقص على أنغامه روحي، أخفيته طويلا وغنيت له لينام، قد قلت له لم يحن الأوان فصبرا ليس في هذا الزمان، ليس وسط هذا الزحام، يا موطن أسراري عذرا قد أثقلت كاهلك حملا، لم يجد النور للبروز وكأن الشمس أبت اليوم المجيئ والسطوع، لتنير الدرب عل وعسى يكتب له طريق الخروج، قد مرت السنين حبالا كأنه لم يتغير شيء في هذا الوجود، إلا أنا ترهل كاهلي وأصبحت شيخا عجوزا لانتظار حلم دام دهرا يأمل أن يكتب له يوما، سأظل أحاكي حلمي الدفين، سأسرد له الحكايات كل حين، سأواسي قلبي بالدموع، سأدعو في صلاتي ودجى الليل، سأعزف لحن النصر يوما، سأرقص على الأنغام أشهرا لحلم طال انتظاره عمرا وبكت له عيوني سرا.

ولاية جيجل

الكاتبة: مروة بودبزة

عنوان الخاطرة: مآسي مدفونة

من سينظر لهوانا ومآسينا؟ كيف لإمرئ أن يكسر قلبا بدل أن يشفينا؟ من سينظر لحطامنا ويحيينا؟ كل ما اعتدنا حبه صار يؤذينا، من سينظر لهوانا ومآسينا؟ من سيصغي لقلوبنا ويحتوينا؟ ليس لنا حيلة بعد أن صارت تلك أمانينا، مصرون على عدم التخلي ولو انقلبت لياليناً، من سينظر لهوانا ومآسينا؟ نحمل كل حطامنا في أيدينا، نبحث فقط عن نعش يأوينا من شر الحياة والسلام يؤتينا، من سينظر لهوانا ومآسينا؟ ليس لنا سوى النحيط من أعالينا، ليس لأحد ذنب أما نحن الذين كثر الحب فينا من سينظر لهوانا ومآسينا؟

ولاية جيجل

الكاتبة: حكيمة قبوج

عنوان الخاطرة الأولى: أخبريني أنت

باتت الدموع تتهاطل على وجنتاي، تحمل من الوعود مالم يطق كفّاي، قسما بربي أني عائدة وفي يدي راية التحرير، لست مهاجرة... لست مفقودة ولست أوهم الجميع أني وطنية، فقلمي مازال يكتب وبدماء زكية، ولساني روض شعر غزا ديواني بروية، أخبريني أنت ولا تحزني إن غبت عنك يوما ولفني التراب وصار لي مثوى، لا تحزني يا قدس ولا تبتعدي فكلنا معا... يدا بيد... كيانا بكيان، اسبحي في عربيتي واتركي إسرائيل تتغرب، أخبريني عن حالك... عن أبنائك... عن التاريخ الذي تعثر، فأنا ابنة الجزائر والدم الفلسطيني قد تغلغل روح الوطن في قصيدتي يلتحم... يخطط... يسجل... يدون آخر رسائل أشعلت المشعل وتراقص على إثرها في لهب، أخبريني أنت فقد رفرفت رايتي بقلب لا يغضب.. هذا سلاحي وسلاخ أنثى لا تتجبر، أنا روح مبعثرة... حبيبة السلاح وقع على الثرى... أوراق متناثرة راية شامخة على ثغرها حكت فراشات الأمل منتقلة بين السطور... منتقلة في عجل ألا يا ثورتي ثوري وانفجري، ابتسمي.. ولا تخشي رصاصة إسرائيل، هزي أقدامك واشرحي لهم تضحية أجدادي.. وعزة إقدامي.. عرفي بنفسك ولا تستحي، فهذه أنا وتلك هي أنت، ثائرتان والسهاد بات يقيدنا هذه أنا ابنة الجزائر والدم الفلسطيني فيها يتدفق، فأخبريني أنت...

ولاية سطيف

عنوان الخاطرة الثانية: دموع العاشقين

لي في الحياة حبيب مفاق احتوى أضلعي ثم بالجفاء كان السابق، حروفه لها القلب يداعب والدموع مؤنسات على كل عاتق، يطول الغياب وبالأسرار يتسلل، دور سمراء خالطها الحب وهو غارق، سيدتي صاحبة القلب الخافق تسللي واربحي معركة ذاك المراهق.. لا تخش عتبات الندم المر ولا طعنات الغدر ولا رائحة الموت الساحق.. افتحي عينيك فأمنياتي سم قاتل.. وقلبي امبراطورية كنت لها الحاكم الحاذق... أبديتك صمتي حتى ذرفت عيناي دمعا وأمطرت سحب الحزن هذه المآقي.. فمالي أراك قمرا في دجى الحزن وشمسا في صباح تعذبت فيه ولم أنافق؟ بربك من تكون أيها المجهول حتى أغويتني بالهوى وأصبحت لي العاشق؟ لما أسرتني ومضغت روحي وكبلت قلبي؟ ولما صيرت القلب هائجا وأوهمتني يا عاشق ثم سرت والجفا مثنى لاتبالي... كبلتني وكبلت روحي تركتني في بحور الحب غارق.

ولاية سطيف

الكاتب: بلال شلالي

عنوان الخاطرة الأولى: فراشتي خلف الحدود

كنت رجلا غريب الأطوار أمشي وحيدا مع قلم ودفتر، فمر طيفك الجميل أمامي تغاضت عيوني... بينما بقي راسخا في عقلي ذلك المنظر، أيا فراشة مرت من أمامي قد سرقت تفكيري واستوطن اسمك الدفتر، ما همني إن صرت مجنونا؟ فبك ومنك كل إلهامي، عبث طيفك الجميل بكياني وتراقصت له مشاعري وأقلامي، أيا واقفة خلف الحدود تعالي واقتلي شوقي وشاركيني أحلامي، قد نال مني البعد واشتد حنيني إليك فراشتي فاعذريني إن تسألي ما فيك يغويني قلت قلبا حنونا وصدرا يرتاح فوقه جبيني.

ولاية باتنة

عنوان الخاطرة الثانية: الانسحاب

فلتجمع أوراقك أيها الدفتر، صار لزاما علينا اليوم أن نرحل، فالقاعة مليئة بالحضور لكن الذوق هو الغائب الأكبر، لمن تقرأ آلامك والجميع مستمع لكن لا أحد بينهم يشعر كفاك عويلا، يا قلمي ولا تزد فوق مواجعي مواجعا أكثر لقد أصبح فن الكتابة منمقا ويقتل الكاتب قبل صعوده المنبر، فلتعد للدرج كما كنت دوما أشكو لك همومي وأرسم فيك الكلمات حين أضجر، اجمع أوراقك.. هيا بنا نرحل فقد أصبحت أحلامنا جرمنا الأكبر.

ولاية باتنة

الكاتبة: حسن نشوى

عنوان الخاطرة: لقد حان وقت حزني

سأذهب لأجالس روحي، لن أجلس وحدي، سأكون مع أنا، مع نفسي في غرفتي المظلمة مع موسيقاها الكئيبة، سريرها البارد، آخُذُ هاتفي وأحدق في شاشته، أتأمل في اللاشيء، فقط أخذته لأتذكر الماضي الحاضر هو بيننا، لأغوص أنا وهي في آلام قلبي وجراح روحي، لماذا دائما أجالس حالي لحالي؟ أشاجر أفكاري، أناقش قلبي، أخمد نيران قلبي مع عقلي؟ لماذا تسألين؟ هل أصبت بالزهايمر؟ لم أنس أنني لا أملك أحدا لأشرح له مدى حزني ووحدتي وانقباض قلبي، لا أملك من سيفهم أو يشعر بما أشعر به الآن، لأنني لازلت أكذب على نفسي وأخبرها أنه لا يزال معنا... ذلك الذي كنت معه سعيدة هو الآن مع غيري، أقربهم إلي تركني، الذي بعت الجميع من أجله باعني... ترك قلبي ورحل... تركني جسدا بلا روح، مجرد جسم صلب يتحرك، يتنفس، يكابر هذه الحياة حتى يأتي وقت رحيلها... رحلت مع رحيله ...

ولاية أم البواقي

الكاتبة: وسام حداد

عنوان الخاطرة: أنثى غبية

يا سيدتي أنت غبية... ولما أنا غبية؟ أنا لم أهتم بك يوما، وكنت مجرد فاصلة في حياتي، كنت أتسلى بك وأعبث وراءك وأنت لا تعلمين شيئا... ابتسمت ابتسامة ساخرة وقلت: أنا لست غبية، إنما أوهمتك أني لا أعلم شيئا وتغاضيت عن كل أفعالك، وصدقت كل أعذارك الواهية وأدرك جيدا يوم كنت تخبرني أنك مشغول تحدث صديقك، يومها كنت تحدث فتاة أخرى لا صديقك المزعوم، وأعلم أنك تتحدث معها كل الوقت وتتحجج بالعمل، وكنت أبتلع الكلام وفي قلبي وجع... لماذا إذا لا تتكلمين ولا تعاتبين؟ لأني أعلم أني لست في قاموسك، فلما أعاتبك؟ أعلم أني في خانة نسيانك، فلما أعتابك؟ لهذا أنا أتألم بصمت، ودعني أخبرك شيئا لطالما كنت غافلا عنه، رغم أني أعلم جيدا أنك تخدعني مع فتاة أخرى، كنت أقابلك بنفس الابتسامة والنظرة والحب، لكن في قلبي غصة... لما كل هذا يا سيدتي؟ لأني بكل بساطة أحببتك بقلب أم والتي كلما أخطأ ولدها غفرت له، ومهما عصاها أحنت عليه، بكل بساطة أنت لا تعرف معنى أن يحبك إنسان رغم ألف جرح ينزف في داخله لكنه يحاول أن يمنحك الحياة.

ولاية المسيلة

الكاتبة: أمال عثماني

عنوان الخاطرة: الأمل

هناك يستند شعاع الشمس على زاوية الغروب، يلتقط أنفاسه المتطايرة خلف الأفق فينتابني السكون ويغمرني الصمت، تتقاطع أفكاري وتتسابق الكلمات... فمهما تعثرت بنا الحياة ومهما تضاءل النور وحان وقت الغروب وأسدل الليل ستاره سنشعل شموع الأمل لتضيء لنا الطريق ونحمل قناديل المحبة لنشعر بالأمان، تجول بأحلامنا تلك الأقدار وتأسر قلوبنا رغبات بعيدة جدا عما نحن عليه، ونمسك بغيمة من أمنيات على أمل أن تمطر بنا يوما... نعم هناك تحلق معظم أحلامنا، هيا ابتسم تنحني لك الحياة، احتضن الفرح وانظر إلى عين التفاؤل، إلى الوجود، سترى الجمال في كل ذراته، لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس، لا تحاول البحث عن حلم خذلك، وحاول أن تجهل من حالة الانكسار، ابحث عن الصفاء ولو كان لحظة، وابحث عن الوفاء ولو كان شاقا، وتمسك بخيوط الشّمس حتى ولو كانت بعيدة، ولا تترك قلبك ومشاعرك وأيامك لأشياء ضاع زمانها، هيا نضيء شعلة لنمزق بها خيوط اليأس الممتدة، هيا ابتسم في قلب كل شتاء ربيع نابض.. ووراء كل ليل فجر باسم.

ولاية سطيف

الكاتبة: سماح بولعراوي

عنوان الخاطرة: تجربة الحياة

دائما ما كنت أسمع عن أصحاب الهمم الذين تركوا بصمتهم الخرافية على كتاب المعجزات، أصحاب الإرادة الخارقة الذين قيدوا الفشل بسلاسل من أحلامهم، هكذا يبقون نكهة الحياة التي تطفو على مرارة الأيام فيكتبون على صفحات الشوق ليروى على عصير الكتب فخدلوا في زمن النسيان، اعتبرهم الأجانب أنهم يملكون صفات الملائكة، أما القليلون فوضعوا نهاية لحياتهم لم يتقبلوا حقيقة إنجازاتهم، اختلافاتهم «الكمال لله وحده»، من السهل أن تجد شخصين لهما نفس الملامح أو عقلين يفكران في نتيجة واحدة لكن من الصعب أن تجد من يشبه «ليزي فيلا سكوير» أو لا يوجد شبه لها في هذا العالم، امرأة ليس لديها دهون، في جسمها عظام وجلد فقط، تخيل كيف هو شكلها! في الحقيقة أنا أتكلم عن نفسي، أقسم أنني أعجبت بشكلها، حين سمعت عنها تخيلت شكلها، رغم أني لم أرها فعلا، عندما شاهدتها أول مرة كان ذلك الجسد النحيف وهي في عمر ٢٦ سنة تبدو وكأنها في عمر ٦٠ سنة، لكن تلك الملامح البريئة سجنت غروري، أسقطت كبريائي، وحتى ثبطت كل الكلمات التي يمكن أن يقذف بها هذا الفم اللعين، نظرت بعينين خائبتين واقتربت بخطوات تأبى الاقتراب شيئا فشيئا، أدركت سحر هذا الاختلاف، أيقنت أن الاختلاف شيء أراده الله تعالى، الكل لديه إيجابيات، سلبيات، محاسن، نقائص ، حين لقبت بأبشع امرأة في العالم، وضعها شخص في مواقع التواصل الاجتماعي، وصلت نسبة المشاهدة

خلال ثوان أكثر من ٤ مليون مشاهدة، تقول ليزي وهي تبتسم لم أكن أعرف أنني الموجودة في الفيديو، حقا اعترافها هذا يشعرني بالخوف الشديد، كانت هادئة متقبلة لجميع الانتقادات التي تقتل الإنسانية «...ليزي إصنعي معروفا للعالم واقتلي نفسك»، «ليزي لماذا لا تأكلين؟»، «ليزي أنت شبح»، تخيل كل هذه الكلمات التي تشعرك بأنك غير مكتمل فالكمال لله وحده، أتعرفين يا ليزي أنت محقة في وصفهم مرضى نفسانيين، فهي لم تأخذ غرفة بأربعة جدران وتقيم الحداد على نفسها، لم تكتب في هاتفها أسرع طرق الانتحار أو كيف أكون عدوانية؟ هي كتبت: «كيف أكون قوية؟»، «كيف أكون أجمل قلب امرأة في العالم؟»، فقد حققت أحلامها وتخرجت من الجامعة، وأصدرت كتابا تحت عنوان «ليزي الجميلة» وصارت أكبر محدثة تحفيزية في العالم، هل المظاهر دائما تهم؟ القلوب ليست لديها حظ في اختيار الأشكال، جميع الأحزان ليس سببها الحب، توجد أشياء كثيرة لتحزن، هناك جميع المؤهلات لتكون ناجحا، انظر فقط.. لك إيجابيات، ابنِ أحلامك بنسيج من الآمال، أتدري أن العنكبوت هي التي تبني بيتها وهي التي تقوم بهدمه؟ طرق كثيرة في اختيار الحياة التي تريد أنت أن تعيشها، هناك من يبني حياته على مصادر واقعية، يرى الأشياء من نافذة العدم، أما الشخص المثالي فهو الذي يحاول إعطاء دروس ومواعظ في تحقيق الطموحات فيرى الأشياء من باب الوجود. لا ينبغي دائما أن نعيش الحقائق على أنها حقائق، هناك من يستيقظ كل صباح من فراش الوحدة ليبحث عن وجه أمه بين محطات القطار، يرسم ألف صورة لتطابق ملامح وجهه، وهناك من يكسر قلب أمه كل مساء، أحيانا لا نعطي الأشياء حقها ولا نشعر بقيمة

الأمور حتى نفقد جوهرها، فكم من قلب قرر أن لا ينبض مجددا، وكم من شخص سار في طريق الجحيم. جميع هذه الأمور تحدث يوميا، لربما لأسباب تافهة. أرأيت تلك السحابة السوداء التي تخيف منظر الطبيعة في منتصف النهار لكنها لا تمطر؟ كحال بعض الأفواه التي تنطق دون تفكير لكنها لا تقوم بتغيير أي شيء. أغلب حالات الانتحار هم الذين لديهم جميع مؤهلات الحياة، السعادة... المال... الحب... إلا شيئا واحدا وهو الإيمان.

ولاية جيجل

الكاتب: ياسر زغدود مبارك

عنوان الخاطرة: رقصات قلم

لا تسـألوا عن طريـق ممدود لا نهاية لحبري الذي يفترش عالمي بقع أَو برك سموها نُـدُوب أَوْ بُـثُور سموها هَلوسَة تَسَربَتْ لِتُغرِقَنِـي فِي بَحْر لاَ أجد لَهُ طَـرِيق تَفَننوا فِي تَسْمِيته أَمَّـا بِالنِسْبَةِ لـي مَجَـادِف عِبـارات تنقذني أَشُم فِيهَا الهَواء وأُغَير بِها الجَو كُلـما مَارسْت الْـكتَابَة وأَنَـا أُحَاول أُحَاول أَنْ أَكْتُب مَهمَا كَـان أَنْ أَكْتُب فَـلا تَسْأَلوا لِما أَكْتُبْ اتركوني أُحَاول مَـهَمَا كَان أَنَا بِالآخِر إِنْسَان أَبْـكِي بَيْنَ أَوراقِي أَتَخَصص مَا يَخْتِم قَصِيدة لا تَعْرِفُ طَـرِيْق ثان غَيْر سَيْفٍ يَطْبَعُ عَلى أَورَاقِي أَسَـمَيتُها رقَـصَات قَلَـم لاَتَزَال تكتب لِأَجْلِ طَرِيق أَبْحَثُ فِيه عَن نَفْسِي وأَسَافِر لِحَقِيقَة شُعُوْرِي وإِحسَاسِي وأَسْقِي الأَرض الَتِي تَكْتُب مِن أَجِلِ أَنْ تُزْهِر لِي كلَمَاتٍ مُعَطِرَة أَكثر وَقَعًا على قُرائهَا كَـرائِحة تفْضَحك كُلما مَرَرتْ بِها رَائِحة تَعلق تَدُوم لاَ تنسَى أَنكَ بَيْنَ بُسْتَانِ كَاتِبٍ بِقَلَمِه المُتَواضِع مِن أَجْلكَ كَانَ يَكْتُب.

ولاية قسنطينة

الكاتبة: بوجلال أمال

عنوان الخاطرة: سيمفونية خوفي...!

أفكر... يخطر ببالي... خاطرة... خطيرة المعنى... خائفة... دائما تخطر ببالي... أحب خربشتها على أغصان فصل الخريف... ولكني أتوه كل مرة... يمنعني حرف الخاء... ويكبلني... نعم خوفي... سيمفونيتي معذبتي! مهددتي! كابتتي... لا أعلم لماذا يخاف حرفي؟! أتراني أخطأت اختيار فصلي؟ أكان عليّ أن أكتب خاطرتي فوق أوراق فصل الربيع!؟ ربما هذا وربما ذاك... ومازالت سيمفونية خوفي تعزف كلما أراد قلمي أن يهمس بصمتي... سيمفونية خوفي... ترسم لحاء أسودا على سماء رؤيتي فتحجب نجوم طاقتي... وتلوث صفاء أفكاري... فمتى أشفى من سيمفونيتي؟

ولاية قسنطينة

الكاتبة: بوجلال فاطمة

عنوان الخاطرة: إختفي إن لزم الأمر

إختفي إن لزم الأمر... إختفي عن الأنظار لساعات... لأيّام... أو ربّما لشهور... أو حتّى لسنوات.. إعمل في صمت... وتحرّك في هدوء.. إعمل على أحلامك... أهدافك... طموحاتك... نعم ركّز عليها وامنحها كل طاقتك... ووقتك... وتذكّر دائما أنّ العبرة هي وصولك لهدفك... لا أن يراك الجميع... اختفي..! نعم اختفي ولا تظهر حتّى تقطع خط النّهاية إن لزم الأمر... فحين كنت تُطيل السّجود لكي لا يكتشف أحد دموعك... كان فقط الله وآمالك معك... لذلك خذ إيمانك في قلبك واختفي أبد الدّهر إن لزم الأمر...

ولاية قسنطينة

الكاتبة: عجموني لميس

عنوان الخاطرة: وتخونني الأيام

يا أخي... يا أختاه، هل رأيتموه؟ شعره بني، عيناه سوداوان، جماله يضاهي جمال القمر، عيناه تبرقان كبريق المطر... هو مختلف، ليس كمثله بشر، لن أنساه ولو اشتروا نسياني بالدرر، هو قرة عيني وبؤبؤها... هل رأيتموه؟ هلا تجيبوا؟ لا أريد صدقات ولا باقة اعتذارات، مللت المواساة، ضجرت المعاناة، أريده... ولا أريد أن أنساه، أحبه حبا جما.. ولكن يقدر! لن يقدر الزمن حرماني إياه، رائحته منثورة بين الشوارع في كل مكان... أنظر هنا وهناك! لعله يفاجئني يقول هلمي يا أماه... فقد وفيت بوعدي وعدت فلا تذرفي الدموع... هل رأيتموه؟ هلا تجيبوني؟ أحلم به دوما... أستأنس بخياله... أفتقد غربته... أقاوم وحشته، لكن... هل من سلوى لقلب أم مكسور؟ أعاني في سكينة... في وحدة موحشة... عيني لا تنام... أذني لا تسمع غير دندنات صوته... قلبي يتوقف عن النبضان حين يسمع اسما يشاكل اسمه، كل الأسماء استقبحتها غير اسم ابني... كل المآكل كرهتها إلا التي استطيبها ابني... كل الأماكن هجرتها إلا التي زارها ابني... عدت إلى البيت... نظرت إلى الساعة... قاربت التاسعة... لا بل إنها العاشرة، لكن... هاهي التاسعة والعاشرة... وهو لم يعد بعد! هل رأيتموه؟؟ هلا تجيبوني؟ خرجت إلى الرصيف، نظرت هنا وهناك... فسمعت صوتا من بعيد... رأيت ظلا قريبا... خيالا بين القريب والبعيد... اقتربت منه فاختبأ بين الديار... عاد قلبي إلى الخفقان... تنفست تنفس الصعداء وقلت إنه هو... نعم إنه

هو... ولم أعد أسأل هل رأيتموه؟ فأنا رأيته. فهلا أعدتموه؟ ليس هذه المرة يا بني! فقد وصلت إلى نهاية المطاف. يكفيني... مللت مطاردة الأطياف... ألم يحن الوقت بعد لنلتقي؟ أخاف أن أموت ولا أراك... فلتخرج أيها الظل من وراء الديار... فأنا مثلك لا أؤمن بالأطياف. فخرج يمشي رويدا رويدا... وقد حجب ظلام الليل صورته عني... دونت منه قليلا قليلا لأراه... لكنه... ليس ابني غريب يقول لي... آسف يا خالة! هذه ثيابه... البقاء لله... وضعت يدي على قلبي وقلت: متى صدقت أيها القلب؟؟ ظليت تمنيني بوجوده... حتى وصلني خبر وفاته! فعن أي ألم تتحدثون. فيا غربتي في هذا الزمان وهذا المكان... سجلي بحروفك كلمات أم... قلبها محروق...

ولاية الطارف

الكاتب: بلال ذيب

عنوان الخاطرة: لماذا تغادرين؟

لقد رأيتها، إنها هناك بعيدة جدا، لكن أين أنا؟ تائه في ساحة الخيال. إنها قادمة وذلك الهدوء من حولي، أسمع صوت حذائها وكأنني أعرف هذا الصوت، ليس غريبا نعم إنها هي، لقد أتت قريبة جدا، رفعت رأسي نظرت إليها فأخذت النور من عيني، سقط القلم من يدي وكأن أحدهم سحب الروح من جسمي فتجمد عقلي، إنها تمد لي يدها أحاول إمساكها، حسنا... أصابعها قصيرة، لا إنها ذهبت، تبتعد كثيرا... لماذا تغادرين؟ لقد تلاشت وصعدت للسماء فأصبت نجوما ساطعة تسر الناظرين رفيقة للقمر، نعم في يوم ما هو ذلك اليوم.

ولاية الطارف

الكاتبة: كريمة بريم

عنوان الخاطرة: بقلمي

ها هي الساعة تشير إلى الثانية عشر ليلا! وها قد بدأ كل شيء ينهار كعادته شيئا فشيئا.. سقطت الأقنعة التي كنا نرتديها نهارا.. قلق، اختناق، بكاء، هلوسات، صداع، توتر، ضيق في التنفس، ألم أيسر صدري، اصطدام في المشاعر... كل هذا و أكثر، أكاد أنفجر! متى سينتهي؟ لأنني سئمت حقا هذا الوضع، أصبحت كغيمة باردة لا تمطر ولا تشعر بشيء حتى نفسي... ها قد سقطت أوراق الخريف وحلت نسمات الريح الباردة والجو الكئيب، لتعلن الحزن على مسيرتي في الحياة التي كانت مليئة بالطاقة الإيجابية.. تبث السكينة في قلوب الناظرين، ولكن في تلك الفترة كل ما كان يهمني هو أن أبقى في غرفتي رفقة كتبي وهلوساتي، لا أريد رؤية أو التحدث مع أحد؛ كل ما أريده أن أعود إلى مكاني اللئيم المشؤوم المنبوذ أتذكر كل تفاصيل الحياة البائسة التي مرت بها قرينة عيناي. لا أعلم لما أصبحت أكره الجميع فجأة! ربما أفقد الثقة في كل شيء... إني أنهار على الحافة ولا أريد السقوط لكني لا أستطيع إنقاذ نفسي، حاولت ولم أستطع... حسنا ها أنا أستسلم للسقوط، أنا هنا وحدي أواجه جحيمي، لا أحد يفهمني ولا من يشعر بي، إذن اللعنة عليكم جميعا، اللعنة على كل من لا يفهمني... لا أريد تواجد أي أحد معي بعد الآن، سأبقى وحدي في عزلتي بعيدا للأبد رفقة هلوساتي، وسأقضي ما بقي من حياتي وسط ذلك البيت الخشبي المهجور داخل عقلي...

ولاية واد سوف

الكاتبة: حمدوش نوارة

عنوان الخاطرة: كوابيس

أنا في نعشي... لعنات لي ولكم ولأنفسكم وسبعون ألف لعنة... أرتمي داخل ضوضائي كل ليلة أتلاشى في أحضان المصحة... أصرخ، أبكي، أضاجع الأوراق وألطخها بنجاسة أفكاري ثم أمزقها و شرياني وكلي ممزق معها...

أكسر قلمي وأكسر معه طريحا على الأرض ضريرا كعادتي... أتعرق مرات عديدة، غيرت ملابسي وكلماتي ونفسي لعل الأسى يمضي... لكن تبا، إنها مجرد ليلة تعيسة ليست عيدا... أتنفس بهدوء وعمق، وبعد الفسيح هذا اختناق واختناق... أكسجيني ملوث كله ركام، حمى في عقلي وصداع في رئتي لكنه ليس زكاما... حطام كلي يا أمي حطام... جسد هزيل منتشي، مومياء متعفنة وبصيلات نخاعي ودماغي محترقة مهترئة... ركلات وكوابيس ومليون ألف لكمة، غصات، ندبات، حراقات داخل فؤادي غصة وغمة... ظننت أني سأبقى بخير لكن بعض الظن إثم، رأيت النور لوهلة لكنه تلاشى في العتمة، استفقت من سباتي...

جهلة أتظنون أنني استيقظت؟ ماهي إلا نوبة لمجانيني... وعدت لسباتي الاحترافي أتلاشى في سوادي في إحدى زوايا الصحة... خشيت عليكم نفسي ومرضي لكن مرضي ليس معدي...

انفردت بعيدا قلتم متكبر مجنون، لكني مضيت وحيدا... أيها الرب، أيها الجدار، يا حروفي الجامدة، أيا معشر النمل...

النجدة روحي تتلاشى...

سحقا ثبتت إدانتي وأنا جالس أنتظر محاكمتي... شامخ بعد جلوسي... آهات داخلي وآهات.. سبعون ألف شنقة حتى الموت لي و لمجانيني... جنازة تقام في مركز المصحة لتكون نهايتي عبرة للبقية...

آخر اعتراف ياسيدي: «أحب الجميع لكن حزني وضياعي وإيماني لم يرضني، لم يعجب القطيع، عشت تائها قبل ذلك، تائه وأنا في المهد رضيع»...

عن لحظات يكون فيها العالم صامتا وأنا وحدي المتحدث...

ولاية الشلف

الكاتبة: شيماء قارة

عنوان الخاطرة: مقتل من بعد هروب

مزقت أجفانها حين تركت بمضجعها وحيدة فهربت، تبعتها الذئاب فقتلت، دمها سال على عتبة ذلك الرصيف، صرخاتها ظلت بداخلها ولم تخرج، بحثت عن أمل فلم تجد، آلامها مع الوقت كبرت، لم تتحمل نظراتهم، طريقة معاملتهم لها، فهي تظل بشري جسدها رغم شبابها هرم، أصيب بالعجز، لا يريدون أن تحلم، ما كل هذا الخرف؟ تخلفهم فاق كل شيء ولم يصبها إلا بالذعر، ظلت صامتة كي لا تعنف من قبل أخيها الأكبر، قراراتها لا تهم فهي سجينة غرفتها المليئة بالكدم، تعلم أنها سترحل من الحياة يوما فتبتسم وتسعد أيضا، ما كل هذا الظلم؟ هي فتاة وليست أداة يصر الكل عليها بالتحكم، ابتسامتها اختفت، شخصيتها نهبت، لم يبق منها سوى الجذاذ، سئمت من التظاهر وقررت الرحيل عنكم فحذفتموها من دفاتركم رغم أنها كانت لكم هي الحياة وهي العمر، ما كل هذا العناد؟ جثتها مرمية بالمستشفيات، أين ذهبت ضمائركم؟ أغروركم أعمى بصائركم فأبيتم حتى أن تقدموا لها بعضا من الحداد؟ أهذا تقديركم لها أيها الأخوات؟ لقد فجعت لما سمعت الخبر فحزنت، إنها صديقة العمر، ما كل هذه المأساة؟ ركضت وبجعبتي حفنة كلمات، ولما وصلت أذهلتني تلك النعرات، تحجرت دمعاتي ولم تسقط، هذا غريب! شجاراتهم تسمع ومن بعيد، لا تتوقف لكن... ألا يعلمون أن قلبها قد توقف؟ عدت أدراجي إلى بيتي حاملة معي هذه الجراح، لم أتكلم وظللت أستمع لتفاهاتهم وبكل صبر قررت الانصياع.

الكاتب: عثمانية ابراهيم

عنوان القصة القصيرة: المستقبل المجهول

يركض مسرعا كالمجنون في شوارع باريس المزدحمة، لا يعرف نفسه أين يتجه وهو يتمتم: أنا هو السبب، أنا هو السبب! وملامح روبين وكلماته لا تزول من خاطره. لماذا أنا يا جاك؟ ماذا فعلت لك؟ فإذ به يتوقف للحظة: جيسيكا، نعم جيسيكا هي سبيلي الوحيد للخروج من هذا المأزق الذي أقحمت نفسي به، ثم يتراجع: لا، لا يمكنها أن تثق بي بعد كل ما فعلته بها، ولكن ليس لي شخص غيرها لأثق به، هاتف يجب أن أجد هاتفا... وإذا به يلمح هاتفا عند الزاوية فيتجه نحوه وكامل جسده يتصبب عرقا، وما إن وصل حتى أخرج بعض العملات النقدية من بنطلونه وأخرج من جيب معطفه دفترا صغيرا كان يدون فيه الملاحظات المهمة وإذا به يلمح المسز جيسيكا كلارك فيسجل رقمها ويتصل لكنها لم ترد، اللعنة عليك يا جيسيكا، هل هذا وقتك؟ يعيد الاتصال مرة أخرى وبعد ثواني إذا به يسمع ذلك الصوت العالي الحاد فتعلو وجهه ابتسامة عريضة، جيسيكا: من يتصل في هذه الساعة المبكرة من الصباح؟

جاك: جيسيكا الحمد لله أنكِ قمت بالرد على اتصالي.

جيسيكا: نعم ومن سيادتك؟

أنا جاك.

جيسيكا: أنا لا أعرف أحدا بهذا الاسم لذلك دعني أكمل نومي ولا تتصل مرة أخرى أيها الأحمق!

وما إن أوشك على إقفال الخط حتى تسمعه يقول: جاك، جاك براندر. تجمد كل جسدها وكأن شخصا ما حقنها بجرعة مفرطة من المورفين.

جاك: جيسيكا، جيسيكا أرجوكِ، لا تقفلي الخط فأنا في مشكلة ولم أجد غيركِ لأتجه إليه، إنها مسألة حياة أو موت، قابليني في المكان المعتاد قرب الجسر عند نهر السين. وما إن تمر بعض اللحظات حتى تصل جيسيكا فتجد جاك وتتجه نحوه، قل بسرعة ماذا تريد؟

يقف جاك ويحتضنها وتنفجر عيناه بالبكاء: أنا في غاية الأسف.

جيسيكا: ماذا حدث معك؟ ما هذه الحالة التي أنت بها؟

جاك: لقد قتلت روبين واين وقد حكمت علي المحكمة بالإعدام، لقد أصبحت مطلوبا دوليا ويجب عليّ مغادرة البلاد حالا.

جيسيكا: هدئ من روعك سوف نجد حلاً، نعم... نعم تذكرت، لقد أخبرني هاري توين الذي يعمل معي في الميناء أن أحد سفننا متجهة هذا المساء نحو الشرق الأوسط لنقل أحد البضائع سوف أقول له أن ينقلك معه.

جاك: كيف يمكنني أن أرد لك هذا المعروف يا جيسيكا؟

جيسيكا: لا عليك، إذهب وجد لنفسك حياة جديدة.

ولاية قالمة

الكاتبة: منال بوكلي

عنوان القصة: تلاشي الغرور

كنا عائلة مثالية نستمتع بكل تفاصيل الحياة، ضحكاتنا تتمازج مع نسمات الصيف المنعشة، إنه النعيم.. أنا مانيسا، الفتاة الوحيدة لدى والديها، عشت طفولة ملؤها الحب والحنان، كنت مغرورة جدا لدرجة التنمر على زملائي في الصف، كيف لا و أنا التي ترتدي أجمل الملابس بأثمان باهظة وكل ما أشتهيه يأتي إلي... عشقت الليل لأنه كان جزءا من ذكريات طفولتي.. نجلس في شرفة المنزل و نتأمل السماء، كانت أمي تهمس في أذني و تقول: «دعي تفاصيل السماء تسرقك بعيدا حيث الهدوء والراحة، انظري إلى النجوم إنها تشع من أجلك.. و كأنها حينما تلمع تخبرنا بأن الغد سيكون أفضل..» كلما تلفظت بكلمة شعرت و كأنها ولدت لتكون شاعرة، وبينما هي تكلمني بصوتها العذب الهادئ وكلامها الإيجابي المعسول.. سقط شهاب من السماء.. سألتهما «ما هذا الشيء العجيب؟ يا إلهي كم هو رائع!» أجابني أبي: «إنه شهاب يا عزيزتي» ثم تكلما معا: « قولي أمانيك للشهب سيأخذها بعيدا وستتحقق يوما ما!» نظرت إليهما طويلا وأغلقت عيناي وتمنيت أن نظل سعداء للأبد، ولكن شاءت الأقدار لتسقط أمنيتي، ربما لم يسمعني الشهاب! أو أنه كان مشغولا بتحقيق أمنيات أطفال غيري! بقينا على هذه الحال حتى صرت مراهقة.. وفي هذه الفترة من حياتي انقلب كل شيء.. زاد غروري.. صرت أنانية لدرجة لا توصف أحتقر من حولي، وزاد تنمري خاصة على بنت جيراننا فاتن التي كانت ترتدي ثيابا رثة، كنت أجرح مشاعرها وأنعتها

بالفقيرة المسكينة.. مكانة والداي المرموقة في المجتمع جعلانني فتاة متسلطة، متفاخرة و سيئة حقا.. كنت أمقت السقوط لكنه في بعض الأحيان بمثابة درس وانطلاقة جديدة... بعد مرور الأيام انقلبت حياتي رأسا على عقب، صارت مدللة أبيها و أمها وحيدة بعد طلاقهما.. كان والدي يواعد فتاة مراهقة تكبرني بسنتين وحينما علمت أمي بخيانته انفصلا.. تلاشت الأسرة المثالية، تزوج أبي من تلك الفتاة وهجرنا، أتممت مشواري مع والدتي في منزلنا الذي صار يفتقر للدفء... توالت الأيام والشهور، بدأت ألتمس اللامبالاة من أمي أهملتني، تطيل السهر ليلا وتنشغل كثيرا بهاتفها و تجري اتصالات في الليل على غير عادتها! شعرت بالغضب فواجهتها: «لما تعامليننني ببرود حتى أننا لم نعد نتحدث كسابق عهدنا» أخفضت رأسها ثم قالت لي والخجل بادي على ملامحها: « مانيسا بنيتي سأصارحك، لم أجد فرصة من قبل لأخبرك لكنني الآن مضطرة، أنا سأتزوج عن قريب لا أستطيع إكمال حياتي هكذا بمفردي لا أستطيع» وذهبت مسرعة لغرفتها! لم تسمع رأيي في هذا الموضوع ولم توليني أي اهتمام.. التزمت الصمت لكنني انكسرت في تلك اللحظة وماتت الحياة بداخلي أصبت بالاكتئاب.. قهرتني الوحدة في الوقت الذي كنت بحاجة ماسة إليهما، انشغلا بحياتهما الجديدة.. شعور غريب ملأ قلبي.. ألم وندم وحسرة، جلست في غرفتي أفكر في كل لحظة مرت في حياتي.. تكبري، غروري وأنانيتي، تذكرت فاتن فبكيت حتى احمرت عيناي حقا، ندمت ندما شديدا وأدركت بأنني كنت فتاة سيئة وها أنا ذي أتلقى شر أفعالي.. في تلك اللحظة لم أجد لا صديقة ولا رفيقة تأنسني، غروري منعني من أن أنشأ صداقات..

راودتني بعض الأفكار وكأنه إلهام شعرت بدافع قوي بداخلي، رغبة شديدة في الكتابة حملت القلم وانهلت على دفتري.. دونت كل ما في قلبي واعترفت لأول مرة بأنني أنانية و عاهدت نفسي على أن أتغير للأفضل، لم أشعر براحة كتلك من قبل! و منذ ذلك الحين أدمنت الكتابة وعشقتها فهي من صقلت مانيسا الطيبة و المتصالحة مع نفسها، هي من هذبتني وكانت معي حينما لم أجد صديقا.. فحقا لابد للكلمات أن تتقاضى أجرا مقابل ما تحمله في طياتها من معاني وأحاسيس صادقة نابعة من القلب.. بعد زواج أمي شهدت أياما سيئة أخرى، عشت برفقة أمي و زوجها، كانت معاملتها لي كالغريب الذي فرض نفسه على أناس لا يعرفونه من قبل! بالأحرى كنت كالضيف في منزلي! معاملة باردة منها وكلمات جارحة.. سئمت من تلك المعاملة و كدت أصاب بمرض نفسي، كنت أبكي ليل نهار وأكتب طوال الوقت لألملم شتات نفسي و أداوي جروحي.. و بعد أن زاد الشيء عن حده قررت أن أحزم أمتعتي بعدما صرت شغلهم الشاغل وحديثهم في كل زمان ومكان.. غادرت منزلهم و خرجت للشارع.. كنت كالتائه بلا وجهة أسير بلا خوف لأنني صرت كالجسد بلا روح.. و بينما أنا على هاته الحال التقيت بوالد فاتن، كان شيخا يشع وجهه نورا وهو عائد من المسجد كعادته، استوقفني وقال: «إلى أين ستذهبين يا ابنتي في هذا الوقت؟ ولما تبكين؟ هل أنت مريضة؟» كانت الساعة ٥ مساء كلامه زاد الطينة بلة، انهمرت دموعي وقلت في نفسي: اهتمامك هذا لا أستحقه أبدا بعد كل الكلام الجارح الذي تلفظت به لابنتك... ثم أجبته بصوت خافت «لا أعلم سيدي» و أغمي علي في ذلك الحين.. في اليوم التالي فتحت

عيناي وجدت نفسي في المستشفى، احزروا من كان بجانبي؟ إنها فاتن نظرت في وجهها وابتسمت فابتسمت لي لم تسألني عن شيء اكتفت بالاعتناء بي كانت أحن علي من أمي.. بعد مرور ساعة من الزمن.. أخذت نفسا عميقا وكأنني مررت بغيبوبة وقلت لها بنبرة مرتعشة وصوت باكي « أنا آسفة جدا سامحيني يافاتن» فأجابت: « لماذا؟ ما الذي فعلته لي يا مانيسا؟» فقلت: «أنسيتي كل ما قلته لك؟» فقالت: «أنا لا أذكر شيئا سوى أنك كنت تعطينني ملابسك الجميلة» حينها بكيت حقا وقلت في نفسي.. لقد نسيت معاملتي السيئة لها وتذكرت تلك الملابس التي أعطيتها إياها كم هي فتاة طيبة وخلوقة ليتها كانت صديقتي.. ثم تكلمت أنت إنسانة رائعة و ظللت أبكي حتى قالت لي «سأكون دائما بجانبك لما تبكين ؟» أجبتها « البكاء يا فاتن هو غسيل وتنقية للقلب، نبكي فتتساقط تلك الآلام على شكل دموع و كأنها تخلصنا من كبت و عقد متراكمة في أفئدتنا، نبكي لنحيا من جديد، نبكي بعد كل خيبة وندم وانتكاسة.. أتعلمين سبب قوتي بعد كل ما مررت به؟ كان الله دائما معي والكتابة كانت رفيقتي الوحيدة، فحينما أتذكر الله أدرك بأن شيء سيكون على ما يرام بقدرته والكتابة تنتظر بلهفة كلامي سواء أكان سيئا أم جيدا بلا تذمر.

كانت قصتي التي لم تنتهي بعد، مجرد نقطة في سجل هذه الحياة.. تعلمت أنه «يوم لك و يوم عليك» كما يقال.. و أننا في امتحان صعب.. صحيح أنني أتواصل مع والدتي ووالدي لكن لن تعود المياه إلى مجاريها وما كسر لا يستطيع أن يعود لسابق عهده و لهيئته الأولى.. انتشلتني معجزة ربانية، لم أتشرد فقد احتضنني جيراننا، صارت فاتن أختا لي و أجمل ما حدث في سيناريو حياتي هو الكتابة

و شغفي بها.. تجربتي البسيطة في هذه الحياة قد يجدها البعض تافهة مقارنة بمشاكله وقد يلتمس فيها البعض الكثير من العبر ولكن إليكم ما توصلت إليه: اهتموا بتفكيركم السلبي بابتسامة وادفنوا تلك الهموم وتذكروا فقط أن هناك يوما جديدا بانتظاركم و أن الله إن أخذ منك شيئا سيعوضك بما هو أجمل منه لا محالة.. سيغلق اليوم باب في وجهك وسيفتح بابا آخر... لا يغرنك لا مال ولا جاه فكل من يتكبر سيلاقي حتفه، و كما ستشرق شمس الغد لتهبك روحا نقية من واجبك أن تقابلها بوجه ضاحك بشوش و لتذهب الخيبات للجحيم ...

ولاية خنشلة

الكاتبة: ضب الزهرة

عنوان القصة: فقدت جدتي

فقدت جدتي جاء عام مختلف عن غير الأعوام، لدي أمنيات تافهة تعتبر أوهاما، يوم السبت من أصعب الأيام، فقدت أو بالأحرى فقد العالم أحلى الأمهات، فقدنا الأم الحنان التي خلقها الرحمن، فقدنا أمّا من أحسن الأمهات التي أحبها المنان، فقدنا أمّا من أحن الأمهات التي اختارها رب الأكوان، قلبي يدق كثيرا من الدقات، لا أعرف متى مرت الأوقات بفقدان أغلى الأمهات، كلمة الفراق من أصعب الكلمات التي أصبحت متداولة في هذه الأيام، كانت تحن على البنين والبنات، حتى جاء يوم الممات، ذهبت تلك العلاقات وتركت لنا كل الذكريات، أسأل الله أن يدخلها جميع جنات... رحمك الله يا جدتي الغالية.

ولاية الجلفة

الكاتب: زروالي فارس

عنوان الخاطرة: رأيت عينيك فضاعت...

رأيت عينيك فضاعت كل كلماتي، آه من عينيك ومن سحر النظرات، ماذا فعلت بقلبي وعقلي حتى همت في تلك الفلوات، صرت مثل التائه أمام جمالك فأنت فرحي وحزني ومأساتي، كم من حرف سألقيه في مدحك ودعاء أذكرك فيه في صلاتي، رأيتك صورة في أبهى الصور وبدرا خاليا من كل العورات، وددت تقبيل تلك الشفاه بثغري فخشيت على شفاهك من لسعاتي، أنا ضائع وتائه لا أدري كيف الرجوع فأنت نار وبرد تجري في نسماتي، أنت مستحيل أراك واقفة أمامي، آه عليّ كم حلمت طول حياتي، عشقت المستحيل وألفت عشقه فما أصعب العشق دون اللقاءات، أنت حبيبتي عالمي الجديد الذي سأرسم خريطته وأطمس كل الثغرات، دعيني أتوغل في جسدك أكثر لا يمكن أن أبقى أبدا عند العتبات.

ولاية خنشلة

الكاتب: منير بن عثمان

عنوان الخاطرة: أحبك لا أدري كيف أقولها

أحبك، لا أدري كيف أقولها؟ عاشق أم مغرم أم معجب... لا أدري! من أكون أنا لهاتين اللؤلؤتين؟ هل أنا مجرد عابر سبيل؟ أم أنا صاحب الوطن الجميل؟ خليلتي في هذا المساء وقليل من الأخلاء أوفياء، أحبك لا أدري كيف أقولها؟ ساعديني... أرجوك لا تتركيني، ضاعت كل خواطري ساعديني... لكي أسترجع ذاكرتي وأسترجع كل اللحظات، لا أدري كيف أقولها؟ هل حقا ما يحدث معي هو الحب ؟؟ لم أعد أدري! فوضى الحواس تجري في داخلي، أنا لم أعد أدري؟ قرأت كل ما كتبوه عن الحب فلم أجد ما أشعر به في قلبي مثل الذي كتبوه في تلك الكتب، فكل ما كتبوه زور وكذب العشق أكبر من ذلك بكثير، أكبر من أن تحتويه صفحات تلك الكتب، سأقول لك ما هو الحب: الحب هو اجتماع روحين وتعانق قلبين والتقاء جسدين، الحب هو أن تقف صامتا دون كلام، الحب هو أن تسرق قلبها من الأحلام وتقبل ثغرها بكل هيام وتأخذها على تراتيل المساء.

ولاية المسيلة

الفهرس

مقدمة ٥
الإهداء ٧
الوحدة الخانقة..... ٩
في تلك الليلة الظلماء..... ١٢
أحاسيس غريبة..... ١٣
«الصدفة» ١٥
النفاق ١٧
الأرض الطيبة ١٩
يا حافظة القرآن ٢٠
حلاوة النجاح ٢٢
زهور بين مخالب البشر..... ٢٥
العاهل ٢٧
صحة أحلامي..... ٢٩
بلادي مقبرة الشهداء ٣١
أنت الغريب وأنا التي لا أعرفك ٣٢
رسالة إلى العالم ٣٥
رأيتنا فيها ٣٧
محاكاة الطبيعة ٣٩
حب الوطن هدفي المرموق ٤١
مع نفسي أستنطق خلوتي..... ٤٢
انتظار..... ٤٣
مآسي مدفونة ٤٤

أخبريني أنت ٤٥
دموع العاشقين ٤٦
فراشتي خلف الحدود ٤٧
الانسحاب ٤٨
لقد حان وقت حزني ٤٩
أنثى غبية ٥٠
الأمل ٥١
تجربة الحياة ٥٢
رقصات قلم ٥٥
سيمفونية خوفي...! ٥٦
اِختفي إن لزم الأمر ٥٧
وتخونني الأيام ٥٨
لماذا تغادرين؟ ٦٠
بقلمي ٦١
كوابيس ٦٢
مقتل من بعد هروب ٦٤
عنوان القصة القصيرة المستقبل المجهول ٦٥
عنوان القصة تلاشي الغرور ٦٧
عنوان القصة فقدت جدتي ٧٢
رأيت عينيك فضاعت... ..... ٧٣
أحبك لا أدري كيف أقولها ٧٤